

درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهن

د/ رولا علي وحشة

أستاذ مساعد في كلية التربية جامعة نجران

• المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة العربية في مدارس نجران في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٣٧٢) معلمة، في حين بلغت عينة الدراسة (١٨٦) معلمة. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات بهدف تطوير مهاراتهم وخبراتهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التعليمية. المفاهيم النحوية.

The degree of the Arabic language teachers practice for educational competencies in the development of grammatical concepts among school students in Najran from the point of view of the teachers themselves

Dr. Rola Wahsha

Abstract:

The aim of the study was to explore the degree of the Arabic language teachers practice for educational competencies in the development of grammatical concepts among school students in Najran from the point of view of the teachers themselves. The study used the descriptive analytical approach. The study population consisted of all the teachers of the Arabic language in the Najran schools in the Kingdom of Saudi Arabia totalling (372) teachers. The sample of the study consisted of (186) teachers. The results showed that the degree of the Arabic language teachers' competencies in the development of grammatical concepts was moderate. Furthermore, the results showed that there was no statistically significant difference between the two averages of the responses of the two groups due to the variable of scientific qualification and years of experience. The study recommended the need to hold training courses for teachers in order to develop their skills and educational experiences.

Key words: educational competencies ■ grammatical concepts.

• المقدمة:

أضحى الدور الذي يؤديه المعلم في عرض المفاهيم، والمعارف الجديدة، وشرحها وتفسيرها وتحفيز الطلبة على الاحتفاظ بها، واستخدامها في حياتهم العملية، من أهم الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار، ولذلك من الأهمية بمكان

التعرف على اهم الطرق والأساليب التي يجب أن يعتمدها المعلم في عرض وشرح المادة العلمية، والمفاهيم الجديدة بأسلوب جذاب ومشجع، إلا أن العملية التعليمية لا تقوم فقط على إكساب الطلبة المعلومات والمعرفة الجديدة التي يحتاجونها، فهي تقوم أيضا بتقويم سلوكياتهم، وتحسين تصرفاتهم من خلال اتباع منهج دقيق ومدروس.

ويعد المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية الذي يعتمد عليه من أجل بناء أجيال وتعليمهم وإنشاء أفراد صالحين وفعالين في المجتمع، كما ويعد من أهم العوامل التي تؤثر على جودة التعليم في المدارس الأساسية، ونظرا لأهمية دور المعلم البالغة في تحسين العملية التربوية، فإنه يجب على إداري المدارس الأساسية الاهتمام في تطوير مهاراته وصقل قدراته التدريسية التي من شأنها أن تنعكس بشكل مباشر على أداء الطلبة في المرحلة الأساسية، كما أن العلاقة طردية بين مستوى الطلبة الأكاديمي والأخلاقي وسلوكهم الاجتماعي ودرجة كفاءة معلم المرحلة الأساسية وجودة التعليم الذي يقدمه للطلبة (Bokdam, Ende & Broek, 2014).

ويعتمد نجاح الخطط التعليمية على وجود معلمين ممن يمتلكون الكفاءات والمهارات المهنية العالية، إذ تقدم الكفاءة التعليمية لدى المعلم إضافة قيمة وتحسن من الأداء الاعتيادي للعملية التعليمية مما يدر بالفائدة على كل من المعلم والمدرسة، إذ تؤدي الكفاءة التعليمية لدى المعلم دورا كبيرا في نجاح المدرسة بالإضافة إلى تزويدهم بإطار عمل للتخطيط لعملية التعلم وتطوير أدوارهم الحالية (Musset, 2010).

وتكمن أهمية الكفايات التعليمية لدى المعلمين في تسهيل عملية التعلم والفهم والاستيعاب لدى الطلبة، وتمكين الطلبة من تطبيق التعليم النظري عمليا الذي يساعد في تركيز المعلومات وتحفيز التعلم لديهم وتنمية معارفهم القائمة على أساس البحث والاستكشاف والاستنتاج، فتوفير معلمين مؤهلين ذوي كفاءات تدريسية عالية، يساهم بشكل مباشر في التأثير على الطلبة بشكل إيجابي وتعزيز التعلم الأساسي لديهم، ويشجعهم على اكتساب المفاهيم واستخدامها بالطريقة الصحيحة، بحيث ينعكس إيجابا على المدارس ويمكنها من تحقيق أهدافها التربوية (Cabral, 2018).

وتعد المفاهيم ذات أهمية كبيرة في جميع المباحث الدراسية كلها، إلا أنها تكتسب أهمية خاصة لها من مادة اللغة العربية، حيث تعد اللغة وسيلة اتصال منهجية من خلال استخدام الأصوات أو الرموز التقليدية، إذ تعد الرمز الذي يستخدمه الطلبة للتعبير عن أنفسهم، وتجربة جوانب مختلفة من الحياة وتمييز هويتهم. ويمكن أن تنبثق أهمية اللغة من دورها في الحفاظ على العواطف والتعبير عنها أيضاً، لوصفها توضح ما يشعر به الطلبة بطريقة مناسبة، فاللغة هي طريقة لتعليم واكتساب مصدر جديد للمعلومات. لذلك، باستخدام

أساليب تدريس جيدة ومبتكرة للغة، يمكن تحسين مستوى اللغة المكتسبة، وتحسين أداء الطلبة لتحقيق أفضل استيعاب للمفاهيم النحوية الجديدة (دراوشة، ٢٠١٦).

كما تمثل المفاهيم النحوية أهم مكون من مكونات البنية المعرفية لمبحث اللغة العربية، بل تعد حجر الزاوية لهذه البنية، لأنها تساعد في تعلم وتعليم الكثير في وقت قليل، وتعمل على عدم تكرار تعلم المادة التعليمية، مما يعني اختصار الزمن، إضافة إلى أن المفاهيم تتضمن الكثير من الحقائق، التي تساعد في صياغة التعميمات (السيسي، ٢٠١٦).

• مشكلة الدراسة:

زادت الاختلافات والتطورات التي يشهدها العصر تعقيد العملية التعليمية وزادت معها الحاجة إلى معلمين مؤهلين ذوي كفاءات عالية ومهارات وقدرات تدريسية جيدة من أجل إيجاد بيئة تعليمية مريحة، ومناسبة لتطور الطلبة في جميع المراحل وتعزيز فهمهم واستيعابهم للمناهج والأنشطة، إذ تواجه بعض طلبة اللغة العربية من قصور في استيعاب المفاهيم والقواعد النحوية وتطبيقها، فضلاً عن شيوع الأخطاء النحوية بين الطلبة لكونها تتصف بصفة التعقيد التي تتسم بها المفاهيم المجردة، وجد لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على واقع المدارس في السعودية واهتمامها في الدراسات المتعلقة بالمفاهيم النحوية بأن الصعوبات التي تواجه الطلبة سببها عدم امتلاك المعلمين الكفاءات والمهارات التعليمية المتميزة التي تمكنهم من شرح هذه المفاهيم النحوية للطلبة، وتمكينهم من استيعابها بطريقة مبسطة، كما أن عدم استخدام المعلمين للاستراتيجيات الحديثة والمتطورة، قلل من قدرتهم من تقليص الأخطاء التي يقع بها الطلبة في المفاهيم النحوية، ولما كان المعلم حجر الأساس في إيصال المعلومة للطالب، وإكسابه المعارف والمفاهيم الجديدة، كان لا بد من تخريج معلمين جاهزين ومؤهلين لتنفيذ تطبيقاتهم التعليمية المبنية على التجارب، وتطوير خبراتهم ومهاراتهم التعليمية من أجل بناء جيل مستقبلي واعي ومثقف بلغته العربية الأم، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في التعرف على درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم.

• هدف الدراسة وأسئلتها:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:
 « ما درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم؟

« هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تعزى للمتغيرات الديمغرافية المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

• أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من النتائج المتوقع الحصول عليها؛ إذ تعطي تصورا عن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران. كما تكمن أهمية الدراسة للمعلمين؛ وذلك من خلال سعيها للارتقاء إلى مستويات عالية ومرموقة لأدائهم، فضلا عن تطوير مهاراتهم وخبراتهم التعليمية بحيث تنعكس إيجابا على جودة العمل المدرسي، كما تعد معايير الجودة في الأداء لدى المعلمين محكا للارتقاء بأداء الطلبة والمدرسة على حد سواء، وتوجههم لرفع من مستواهم العملي والأكاديمي بحيث يوازي المدارس المتقدمة.

• مصطلحات الدراسة:

• الكفايات التعليمية:

اصطلاحاً: مجموعة المهارات والقدرات والمعارف التي يحصل عليها المعلم وتساعد في إدارة الغرفة الصفية والتخطيط لعرض وشرح المنهاج في الموقف التعليمي (Cabral, 2018).

إجرائياً: المعارف والقدرات التي تكتسبها معلمات المدارس في نجران من جراء خبرتن في العملية التعليمية والتي تمكنهن من ضبط الطلبة في الصف والتخطيط للحصة الصفية وتنفيذها بشكل سلس ومريح.

• المفاهيم النحوية

اصطلاحاً: البناء الذهني الذي يشكله الطالب كمحصلة للصفات والسمات التي استخلصت من نماذج مشابهة على أشياء يتم مقابلتها فيما بعد (علي، ٢٠١٥).

إجرائياً: يعرف بأنه قدرة طلبة المدارس في نجران من التعرف على الصفات والسمات التي تتميز بها اللغة العربية.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• مفهوم الكفايات التعليمية:

تعني الكفاءة بأنها القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بسياق أداء مهني محدد، ولعل التعريف الأوضح للكفاءة بأنها خليط المعارف المهنية والقدرات والمهارات بالإضافة إلى القدرة على توظيف هذه المعارف والقدرات والمهارات بما يتوافق مع متطلبات بيئة العمل (الliche، ٢٠٠٦).

كما يمكن تعريف الكفاءة بأنها الخصائص الأساسية الخاصة بحوافز وصفات وقدرات الفرد وجوانب دوره الاجتماعي والمعرفة التي يقدر هذا على استخدامها (Nessipbayeva, 2012)

ويعرف أبو اسنينة (٢٠١١) أنها القدرة على تقديم أداء جيد فيما يتعلق بالمؤهلات والمهارات والمعرفة وامتلاك السلطة للقيام بأمر ما وكذلك امتلاك وعي عالي بالأمر.

في حين عرف (Oboegbulem, 2013) الكفاءة التعليمية على أنها التطبيق العملي لقدرات الفرد المميزة بالمهارات والسلوكيات العملية اللازمة لضمان أداء مهني ناجح.

ويشار إلى الكفاءة التعليمية بأنها مصادر ذات قيمة عالية ونادرة وغير قابلة للتجديد أو الاستبدال والتي من شأنها ضمان الميزة التنافسية للمدرسة المتواجدة في بيئة ذات تنافسية عالية. وتشكل الكفاءة كافة مجموعات المعرفة والقدرات أو السمات الشخصية التي تتطور من خلال التعلم الذي لا يمكن ملاحظته بشكل فوري (Bokdam, Ende & Broek, 2014).

كما عرفت الكفاءة بأنها قدرة المعلمان على تقديم أداء متفوق في المهمات الموكلة إليهم، وإنجازها بطريقة مبدعة بحيث تجب الطلبة إلى تقبل المفاهيم الجديدة واستيعابها بسرعة (الشريف، ٢٠١٥).

وتشير الكفاءة التعليمية بأنها إلى المعرفة الذاتية المعرفة المتعلقة بالطلاب والمعرفة المتعلقة بالعملية التعليمية، بينما تشير الكفاءة العاطفية إلى الكفاءة القائمة على الاهتمامات والقيم والسلوكيات، وتشير الكفاءات العملية إلى كفاءة المعلمين بالأمر المتعلقة بالطلاب والغرف الصفية والمدارس والمجتمع (Cabral, 2018).

• أهمية الكفايات التعليمية:

تكمن أهمية الكفايات التعليمية في كونه الخطوة الأول، والورقة الناجحة للنهوض بالمدرسة والعملية التعليمية على سواء، فكلما امتلك المعلم الكفايات التعليمية بشكل كبير، كلما أدى إلى امتلاك المعلمين معرفة العميقة بمحتوى المناهج وطرق التدريس بحيث تعزز أداء الطلبة، إذ تعد الكفايات أكثر من مجرد المعرفة والمهارات؛ فهي تنطوي على القدرة على تلبية متطلبات العملية التعليمية وتطويرها من خلال الاعتماد على الموارد النفسية والاجتماعية وتعبئتها، ولذلك، يحتاج المعلمون إلى مجموعة واسعة من الكفايات من التخطيط، ومهارات العرض والتقييم والمهارات الإدارية الصفية وغيرها بشكل يساهم في تطوير المدرسة (يوسف، ٢٠١٥).

كما تكمن أهمية الكفايات التعليمية لدى المعلمين في تمكينهم من توفير بيئة غنية للتعلم، وتصميم خطط عمل، والتعرف على أهم استراتيجيات إدارة

الفصل الدراسي، وابتكار آليات جديدة ومستحدثة تهدف إلى تحسين فهم الطلبة معرفتهم بالمفاهيم الجديدة والمعارف المتنوعة، ومحاكاة الطرق والأساليب التعليمية الغربية، ومحاولة الزيادة عليها وتحسينها، فضلاً عن الرجوع إلى آراء الزملاء المعلمين بهدف تطوير المهارات والخبرات التعليمية، والاستعانة بتقارير أولياء الأمور والملاحظة الصفية، ووضع خطط للتغلب على نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة لدى الطلبة والتقييم، والعمل مع أولياء الأمور دور الوالدين لتطوير البنية المعرفية للطلبة، وحل المشكلات التي تواجههم، وترجمة أقواله إلى ممارسة فعلية من أجل تحقيق التطوير المهني لديه (اللحية، ٢٠٠٦).

• مفهوم المفاهيم النحوية

يقصد بالمفاهيم النحوية بأنها التشكيل العقلي الذي يصوره الطالب في ذهنه عن الكلمة، معناها، وبنيتها النحوية، وارتباطها بالجمل الأخرى، كما أنها لها أساس ومبدأ تشكل خصائصها وصفاتها، حتى تبين الباب النحوي التي تنسب إليه بحيث يمكن تفريقها عن غيرها، وتحديد الشاذ والحكم عليه لعدم ارتباطه به بشكل واضح ومميز (الزهراني، ٢٠١٢).

كما يمكن تعريفها على أنها أحد أشكال التخمين المجرد الذي يظهر الخصائص الأساسية لكلمة أو مجموعة من الكلمات المرتبطة مع بعضها البعض وبالتالي تنتج إدراك للصيغ اللغوية بطريقة واضحة ومفهومة (عبد المجيد، المزيني، ٢٠١٤).

كما تعتبر المفاهيم النحوية على أنها البناء الذهني الذي يشكله الطالب كمحصلة للصفات والسمات التي استخلصت من نماذج مشابهة على أشياء يتم مقابلتها فيما بعد (علي، ٢٠١٥).

وتتصف المفاهيم النحوية بأنها ذات ماهية مجردة، وذلك لأنها لا تعتبر من الطبيعة المادية التي من السهل على الفرد تصورها، لذلك فإنها تستلزم وجود القدرة البديهية التي من المفترض على الطالب امتلاكها لاستيعاب كافة العلاقات بين هذه المفاهيم، وإدراكها عن طريق العمليات العقلية التي يشغلها الفكر باتجاه معرفة الروابط بين أجزاء الكلام. كما تتميز المفاهيم النحوية بأن هناك قواعد وأساسات تنظم وتضبط خصائصها، فهي القوام الذي يتكون من الأحكام المعممة الكامنة لتمييز الحالات اللغوية التي تنتمي إليها (كلوب، الفليت، ٢٠١٦). كما يقصد بالمفاهيم النحوية بأنها تعبيرات معرفة لكلمات ومعان معينة في كتاب اللغة العربية، كما يكشف فيها عن طبيعة الكلمة إعراباً وبنياً والعلاقة بينهما، مما يساعد الطلبة على التعرف على المعلومات التي تعرض لهم، كما يساعدهم على فهم الهدف من الكلام (اللامي، أمير، ٢٠١٧).

• أهمية المفاهيم النحوية:

اهتم الباحثون في تعلم المفاهيم النحوية، وركزوا على أهميته، وأكدوا على تيسيره، وبالتالي فإنها تتركز أهمية المفاهيم النحوية بدورها في مساعدة

متعلمي اللغة العربية بالتحدث باللغة العربية الفصحى والكتابة بطريقة موزونة، وبما أن الكتابة والمحادثة من مهارات اللغة العربية اللذان يعدا وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي الصحيح، فإن المفاهيم النحوية هي الرابط إلى إدراك المصطلحات لفهم مدلولاتها ومعانيها. وبالتالي فإن القارئ يستطيع التقاط المغزى من التعبيرات بطريقة صحيحة وكذلك الكاتب، والمتحدث، والمستمع، لذا تعد لها أهمية كبيرة تصل إلى مهارات التواصل اللغوي وبالتالي تعد محفز قوي للتعلم. كما انه تعد مهمة للتمييز بين لغة معينة وأخرى، ويساعد الناطقين بها على تحسين من قدرتهم اللغوية، وتجنبهم من الخطأ وبالتالي تمكنهم من التعبير بدقة عن حاجاتهم ورغباتهم بشكل صحيح ومضبوط. وتظهر أهمية تعلم المفاهيم النحوية أيضا عندما يكون واضح للمعلم بأن تعلم مفاهيم النحو قائم على تحليل الجملة كاملا؛ نحويا، ومن حيث التركيب والأجزاء، والعلاقة فيما بينهم، وأن وظيفة المبنى والمعنى ترتبط بغيرها، فإنه ينعكس أثره في تعيين معاني الكلمات والألفاظ ودلالاتها (دراوشة، ٢٠١٦).

وتعتبر المفاهيم النحوية من الأسس التي يقوم عليها أساليب التعلم الصحيح؛ حيث أن الكثير من علماء التربية اتخذوها كمدخل للتعبير والمفاهيم، وذلك لأنه تساعد على تكون المعلومة بشكل واضح منسق، مما يمكنهم من تركيز المعلومة لفترة أطول في الذاكرة، كما تعطي الفرصة لمتعلميها على استعراض ما تعلمه، وبالتالي تتركز الأسس والمبادئ في ذهنه (اللامى، أمير، ٢٠١٧).

• صعوبة المفاهيم النحوية:

ينتاب معلمون اللغة العربية الشعور بالضجر من طلابهم في مادة النحو، وعدم القدرة على الإلمام بالقواعد التي تعطيه الفرصة من معرفة الإجابات الشفوية والكتابية أو التحريرية. وعلى الرغم من أهمية المفاهيم النحوية والنحو في اللغة واعتباراتها المهمة في إطار المناهج وتعليمها، فإن الدراسات تركز على ضعف الطلبة في القواعد النحوية، حيث أن إلقاء الدروس النحوية أصبح يتسم بنوع من الصعوبة والتعقيد من وجهة نظر الطلبة، إذ أن من الأهمية بمكان أن تتسم الدروس النحوية بالمرونة نوع من المتعة عند إتقان أسسها وأحكامها، وذلك لأنه يعتبر العامل الأساسي في ضبط وتنسيق قواعد الكلمة، والنطق. ويعزى سبب صعوبة المفاهيم النحوية إلى الكثير من العوامل، كالمعلم والطريقة التي يستخدمها في نقل المعلومة، والقدرات المادية، كما أن ضعف المعلمين باللغة العربية، وعدم قدرتهم على إيصال المعلومة للطلبة تعد من أكبر التحديات التي يواجهها الطالب في فهم المفاهيم النحوية واستيعابها، فضلا عن عدم استخدام المعلم الآليات والوسائل والاستراتيجيات التعليمية المفضلة للطلاب والذي ينعكس على قدرة الطالب باستيعاب المفاهيم النحوية بشكل سلمي (الدبور، ٢٠١٢).

• الدراسات السابقة :

• الدراسات باللغة العربية:

أجرى الهلبي (٢٠١٥) دراسة هدفت التعرف إلى مدى كفاءة وفاعلية الألعاب التعليمية في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي لبعض المفاهيم النحوية. حيث أجريت هذه الدراسة في مصر، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس الابتدائي وكان عددهم (٦١)، إذ أنه تم تقسيمهم إلى مجموعتين الضابطة وبلغ عددهم (٢٩) والمجموعة التجريبية الذي بلغ عددها (٣٢)، حيث استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي ومجموعة من الألعاب التعليمية اللغوية كأداة. حيث بينت نتائج الدراسة أن متوسط درجات التحصيل المعرفي كان لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وأن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في نتائج الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى أحاندو، وعبدالله (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التحقيق في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب إفريقيا، أجريت الدراسة في غرب إفريقيا، واستخدمت المنهج التحليلي، إذ تم الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الكفاية التعليمية يؤدي دوراً لا يستهان به في إحداث أثر إيجابي على الطلبة، وأن اعتماد المعلم على التكنولوجيا يساهم في تحقيق فعالية كبيرة للطلاب، وينمي من مهارته في اللغة العربية، كما أظهرت النتائج أن من أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلم اللغة العربية الكفاية المعرفية، والكفاية المهارية.

أجرى المعموري (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى كشف عن مستوى طلبة قسم اللغة العربية في استيعاب المفاهيم النحوية. أجريت هذه الدراسة في العراق، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبا وطالبة من أصل (٢٣٠) من مجتمع الدراسة من طلاب السنة الرابع في قسم اللغة العربية في جامعة بابل، وتم اختيارهم عشوائياً، كما استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لحساب الثبات، والاختبار التائي لمعرفة مستوى الطلبة في إدراك المفاهيم النحوية. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنه مدى استيعاب الطلبة للمفاهيم النحوية في قسم اللغة العربية للسنة الرابعة كان جيد.

• الدراسات باللغة الأجنبية

أجرى فنغ (Feng, 2013) دراسة هدفت إلى مساعدة معلمين مادة الإنجليزي لتكوين تصور كامل عن النظريات والمفاهيم النحوية الأساسية، بالإضافة إلى الدور الفعال والإيجابي الذي تلعبه المفاهيم النحوية في السياقات المدرسية. أجريت الدراسة في الصين، حيث استخدم المنهج التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه أصبحت المفاهيم النحوية تشكل القوة الرئيسية في اللغويات، ومعلمين اللغة الإنجليزي فإنه من الضروري امتلاك معلومات ومعارف جيدة فيما يتعلق بالمفاهيم النحوية، وذلك لأنها جزء من اللغة الإنجليزية، ويمكن أن

تحدث تغييرا كبيرا في تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية. كما أظهرت النتائج أن المفاهيم النحوية لها العديد من الخصائص التي بدورها تسهل على العديد من طلبة اللغة الإنجليزية تحقيق النجاح في السجلات الأكاديمية في حال امتلاك معلمو اللغة الإنجليزية القدرة لإيجاد طريقة جيدة في تدريس مفاهيمها، بالإضافة إلى أنها تساعد طلاب اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية بتحقيق النجاحات التي يرغبون بها. وبجانب أهميتها في التعليم والتعلم، فإنها تفتح المجال للبحث الواسع في علم اللغة.

أجرى برتشي وكونزلي وليمان (Bertschy, Künzli & Lehmann, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى كفايات المعلمين لتنفيذ العروض التعليمية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، أجريت الدراسة في سويسرا، واستخدمت المنهج التحليلي، حيث تم الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة في جمع بيانات الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كفايات المعلمين من أجل تطوير وتنفيذ العروض التعليمية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة جاءت مرتفعة حتى يتمكنوا من التطلع إلى أهداف تعليمية محددة وتحقيقها مع طلبتهم. كما أن كفايات المعلمين مكنتهم من اختيار مواضيع التدريس الممكنة وتقييم مدى استعدادهم للتعليم من أجل التنمية المستدامة كما أظهرت النتائج أن الكفايات التعليمية لدى المعلمين مكنتهم من إيصال الفكرة ولمعلومة بطريقة أسهل.

وأجرى بورجينر وبارث (Bürgeener & Barth, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن الكفايات المستخدمة التي يستخدمها المعلمين في التعليم، أجريت الدراسة في ألمانيا، واستخدم المنهج التحليلي، حيث تم الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة في جمع بيانات الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إن تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة سيعتمد على الأقل على المعلمين الأكفاء والملتزمين الذين لديهم الحافز للقيام بدورهم على أكمل وجه، وأن تطوير قدرات المعلمين مثل اختيار مواضيع مناسبة في سياق التعليم، وتنفيذ خطة استراتيجية لشرح المادة التعليمية يساهم في تقدم التعلم، ورفي المدرسة.

• الطريقة والإجراءات:

• منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تصميم استبانة، و تم جمع بيانات وتنظيمها وتصنيفها وتم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وعرضها عن طريق نماذج وجداول، كما تم الاطلاع على الأدب النظري والأبحاث العلمية والمراجع والمؤلفات والدراسات العربية والأجنبية.

• مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة العربية في مدارس نجران في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٣٧٢) معلمة.

• عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (١٨٦) معلمة، حيث تم توزيع (١٨٦) استبانة معلمات اللغة العربية في مدارس نجران في المملكة العربية السعودية، وتم استرداد جميعهم، ليبليغ عدد عينة الدراسة من (١٨٦) معلمة وفيما يلي وصف لعينة الدراسة.

جدول (١): خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	المتغير
٦٢.٤%	١١٦	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٣٧.٦%	٧٠	دراسات عليا	
١٠٠%	١٨٦	الدرجة الكلية	
٥٣.٨%	١٠٠	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخبرة
٤٦.٢%	٨٦	٥ سنوات فما فوق	
١٠٠%	١٨٦	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (١) أنه بلغت نسبة من مؤهلهم العلمي بكالوريوس (٦٢.٤%) في حين بلغت نسبة من مؤهلهم العلمي دراسات عليا من عينة الدراسة (٣٧.٦%). ويتضح من الجدول (١) أن نسبة من خبرتهم (أقل من ٥ سنوات) بلغت (٥٣.٨%)، في حين بلغت نسبة من خبرتهم (٥ سنوات فما فوق) (٤٦.٢%) من عينة الدراسة.

وعند تفحص النتائج المشار إليها في الجدول (١) بخصوص الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، يمكن الاستنتاج بأن تلك النتائج في مجملها توفر مؤشرا يمكن الاعتماد عليه بشأن أهلية أفراد العينة للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة، ومن ثم الاعتماد على إجاباتهم أساسا لاستخلاص النتائج المستهدفة من الدراسة.

• مصادر جمع البيانات:

لتحقيق الغرض من الدراسة الحالية والهادفة إلى قياس درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم، اعتمدت الباحثة على مصدرين لجمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة، وهي:

« المصادر الثانوية: وهي البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر المكتبية والمراجعة الأدبية للدراسات ذات الصلة، وذلك لوضع الأسس العلمية والإطار النظري مثل:

✓ المراجع والمصادر المتعلقة بالكفايات التعليمية والمفاهيم النحوية وكيفية تطويرها.

✓ الوثائق المتعلقة بالبيانات والمعلومات التي تخص الدراسة.

✓ المجالات والمؤلفات العربية والأجنبية المحكمة لتغطية الجانب النظري.

✓ المعلومات المتوافرة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

« المصادر الأولية: وهي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال:

✓ الاستبيان كأداة قياس.

• أداة الدراسة:

تم بناء استبانة لقياس درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم، وتكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول يتعلق بالمعلومات الأساسية (الديمغرافية) للعينة، ممثلة في (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من ثلاثة مجالات هي:

- ◀ المجال الأول وهو تخطيط الدرس، ويشمل على (٥) فقرات (٥.١).
- ◀ المجال الثاني وهو تنفيذ الدرس، ويشمل على (٥) فقرات (١٠.٦).
- ◀ المجال الثالث وهو تقويم الدرس، ويشمل على (٥) فقرات (١٥.١١).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة من أبعاد الدراسة من الاستبانة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، أوافق إلى حد ما (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجتان لأوافق بشدة (١) درجة واحدة.

وقد استخدم المقياس الآتي في تحليل البيانات:

- ◀ الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس / عدد الفئات =
- ٥ - ٣/٤ = ٣/٤ = ١.٣٣ طول الفئة وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي:
- ✓ من (٢.٣٣.١) منخفض.
- ✓ من (٣.٦٧.٢.٣٤) متوسط.
- ✓ من (٥.٣.٦٨) مرتفع.

وتم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وعلى النحو الآتي:

- ◀ مستوى منخفض إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٣٣.١).
- ◀ مستوى متوسط إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٦٧.٢.٣٤).
- ◀ مستوى مرتفع إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٥.٣.٦٨).

• صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الإستبانة)، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (٨) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في هذا المجال، وقد اخذ بأراء وتعليقات المحكمين حيث أضيفت بعض الفقرات وحذفت البعض الآخر وعدل البعض الثالث، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

• ثبات أداة الدراسة:

من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها، قامت الباحثة بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك لأن اختبار كرونباخ ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة

إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة للثبات.

جدول (٢) معاملات ثبات أداة درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

الرقم	المجال	كرونيباخ ألفا
1	مجال تخطيط الدرس	0.٨٣٦
2	مجال تنفيذ الدرس	0.٧١٩
3	مجال تقييم الدرس	0.٧١٧
	الدرجة الكلية	٠.٨٧٧

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول (2) بامتياز الأداة بمعامل ثبات مرتفع وقدرة الأداة بصورة عامة على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (٠.٨٣٦) فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (٠.٧١٧). وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي ستسفر عنها تطبيق الاستبانة حيث تعتبر قيم معامل الثبات ($\text{Alpha} > 0.60$) مناسبة من أجل تطبيق الاستبانة على الدراسة (مراد وسليمان، ٢٠٠٢).

• أدوات التحليل:

بعد أن تمت عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات الدراسة، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النتائج الإحصائية، حيث تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Science لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، من خلال الدراسة الميدانية للعينة المبحوثة، وبالتحديد فإن الباحثة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

« اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): وذلك لاختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.

« التكرارات والنسب المئوية (Frequencies): وذلك لمعرفة توزيع عينة الدراسة على المتغيرات الديمغرافية.

« الإحصاء الوصفي: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، ولتحديد أهمية العبارات الواردة في الاستبانة.

« اختبار (t-Test): للمقارنة الثنائية في اختبار أسئلة الدراسة للتأكد من الدلالة الإحصائية للنتائج التي تم التوصل إليها وإيجاد الفروق التي تعزى للمتغيرات الثنائية.

• السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير

المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (٣) ذلك.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
١	مجال تخطيط الدرس	3.61	0.84	١	متوسطة
٣	مجال تقويم الدرس	3.46	0.72	٢	متوسطة
٢	مجال تنفيذ الدرس	3.43	0.76	٣	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.50	0.65		متوسطة

يلاحظ من الجدول (٣) أن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٠) بانحراف معياري (٠.٦٥)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.61 - 3.43)، وجاء في الرتبة الأولى مجال " تخطيط الدرس"، بمتوسط حسابي (3.61) بانحراف معياري (0.84)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال " تقويم الدرس " بمتوسط حسابي (3.46) بانحراف معياري (0.72)، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال " تنفيذ الدرس " بمتوسط حسابي (3.43) بانحراف معياري (0.76).

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

• مجال تخطيط الدرس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال تخطيط الدرس، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال تخطيط الدرس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
2	تعد المعلمة خطة تدريسية مرنة قابلة للتعديل حسب الموقف التعليمي من أجل تحقق الوظيفة الحقيقية لمادة النحو.	3.79	1.04	1	مرتفعة
3	تضع المعلمة خطة تدريسية واضحة من حيث الإعداد والصياغة لتعزيز المفاهيم النحوية للطلبة.	3.78	0.98	2	مرتفعة
1	تراعي المعلمة ميول واهتمامات الطلبة عند التخطيط للدرس المفاهيم النحوية	3.60	1.20	3	متوسطة
4	تعد المعلمة خطة تدريسية توظف التقنيات التكنولوجية الحديثة بما يتناسب مع مادة النحو.	3.51	1.15	4	متوسطة
5	تختار المعلمة أدوات تناسب الإمكانيات المتوفرة في المدرسة لإيصال المفاهيم النحوية للطلبة بطريقة مبسطة.	3.34	1.04	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.61	0.84		متوسطة

يلاحظ من الجدول (٤) أن مجال تخطيط الدرس كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.61) بانحراف معياري (0.84)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.79 - 3.34)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "تعد المعلمة خطة تدريسية مرنة قابلة للتعديل حسب الموقف التعليمي من أجل تحقق الوظيفة الحقيقية لمادة النحو"، بمتوسط حسابي (3.79) بانحراف معياري (1.04) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٥) التي تنص على "تختار المعلمة أدوات تناسب الإمكانيات المتوفرة في المدرسة لإيصال المفاهيم النحوية للطلبة بطريقة مبسطة" بمتوسط حسابي (3.34) بانحراف معياري (1.04) وبدرجة متوسطة.

• مجال تنفيذ الدرس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال تنفيذ الدرس، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال تنفيذ الدرس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
8	تجذب المعلمة انتباه الطلبة للحصة الصفية من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة للوصول لفهم عميق لطبيعة المادة النحوية.	4.07	1.09	1	مرتفعة
9	تختار المعلمة الأنشطة والوسائل التعليمية المحققة لأهداف منهاج القواعد النحوية.	3.49	1.05	2	متوسطة
6	تستخدم المعلمة مخططات المفاهيم في تدريس النحو بما يتلاءم مع الموقف التعليمي.	3.26	1.07	3	متوسطة
7	تقوم المعلمة بصياغة الأسئلة النحوية بطريقة واضحة	3.20	1.32	4	متوسطة
10	تنوع المعلمة بين أساليب العمل الفردي والجماعي عند الإعراب	3.15	1.01	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.43	0.76		متوسطة

يلاحظ من الجدول (٥) أن مجال تنفيذ الدرس كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.43) بانحراف معياري (0.76)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.07 - 3.15)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على "تجذب المعلمة انتباه الطلبة للحصة الصفية من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة للوصول لفهم عميق لطبيعة المادة النحوية"، بمتوسط حسابي (4.07) بانحراف معياري (1.09) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (10) التي

تنص على " تنوع المعلمة بين أساليب العمل الفردي والجماعي عند الإعراب " بمتوسط حسابي (3.15) بانحراف معياري (1.01) وبدرجة متوسطة.

• مجال تقييم الدرس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال تقييم الدرس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال تقييم الدرس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
12	تراجع المعلمة واجبات الطلبة النحوية من أجل تزويدهم بتغذية راجعة فورية (مكتوبة أو لفظية).	3.66	1.07	1	متوسطة
13	تحرص المعلمة على تقييم الطلبة وفق أسس ومعايير محددة.	3.63	1.11	2	متوسطة
14	تحلل المعلمة نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل تدريسها في شرح المفاهيم النحوية.	3.40	0.99	3	متوسطة
15	تنوع المعلمة في أساليب التقييم (قبلي، بعدي، نهائي، تشخيصي).	3.33	0.96	3	متوسطة
11	تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الطلبة عند تقييم المهارات النحوية لدى الطلبة.	3.30	1.09	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.46	0.72		متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أن مجال تقييم الدرس كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.46) بانحراف معياري (0.72)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.66 - 3.30)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (15) التي تنص على " تراجع المعلمة واجبات الطلبة النحوية من أجل تزويدهم بتغذية راجعة فورية (مكتوبة أو لفظية)"، بمتوسط حسابي (3.66) بانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١١) التي تنص على " تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الطلبة عند تقييم المهارات النحوية لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (3.30) بانحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسطة.

• السؤال الثاني: هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم تعزى للمتغيرات الديمغرافية المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

• المؤهل العلمي:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (T) لمتوسط درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم، حسب المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، إذ تم استخراج قيمة (T) لمتوسط الفئتين وهما فئة بكالوريوس، وفئة دراسات عليا، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإجابات أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (T)	مستوى الدلالة
مجال تخطيط الدرس	بكالوريوس	3.60	.076	.940
	دراسات عليا	3.61		
مجال تنفيذ الدرس	بكالوريوس	3.51	1.729	.086
	دراسات عليا	3.31		
مجال تقويم الدرس	بكالوريوس	3.46	.117	.907
	دراسات عليا	3.47		

تشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة بكالوريوس وفئة دراسات عليا في جميع مجالات الدراسة فقد كانت اعلى من (٠.٠٥)، وهي غير دالة إحصائياً.

• سنوات الخبرة:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (T) لمتوسط درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم، حسب سنوات الخبرة (اقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فما فوق)، إذ تم استخراج قيمة (T) لمتوسط الفئتين وهما فئة اقل من ٥ سنوات، وفئة ٥ سنوات فما فوق، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإجابات أفراد عينة الدراسة بحسب سنوات الخبرة

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (T)	مستوى الدلالة
مجال تخطيط الدرس	اقل من ٥ سنوات	3.56	-.749	.455
	٥ سنوات فما فوق	3.66		
مجال تنفيذ الدرس	اقل من ٥ سنوات	3.40	-.607	.544
	٥ سنوات فما فوق	3.47		
مجال تقويم الدرس	اقل من ٥ سنوات	3.45	-.319	.750
	٥ سنوات فما فوق	3.48		

تشير النتائج الواردة في الجدول (٨) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة اقل من ٥ سنوات، وفئة ٥ سنوات فما فوق في جميع مجالات الدراسة فقد كانت اعلى من (٠.٠٥)، وهي غير دالة إحصائياً.

• مناقشة النتائج

• مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟

أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٠)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في الدرجة المتوسطة؛ ويعزى ذلك إلى أن الممارسات المتميزة للمعلمات تساهم بشكل ملحوظ في إكساب الطلبة المفاهيم

النحوية، وتقل من وقوعهم في الأخطاء النحوية الشائعة، وجاء في الرتبة الأولى مجال " تخطيط الدرس "، بمتوسط حسابي (٣.٦١) بانحراف معياري (٠.٨٤)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال " تقويم الدرس " بمتوسط حسابي (٣.٤٦) بانحراف معياري (٠.٧٢)، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال " تنفيذ الدرس " بمتوسط حسابي (٣.٤٣) بانحراف معياري (٠.٧٦). ويعزى ذلك إلى أن التخطيط المناسب للدرس يمكن المعلمات من اختيار الأهداف المناسبة للمادة التعليمية، وتنفيذها في الوقت المناسب لها، بحيث يستطيع إيصال المفاهيم النحوية بالزمن المناسب، ويبقى وقت لممارسة الطلبة للمفاهيم التي اكتسبوها في جمل مفيدة.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

• مجال تخطيط الدرس:

أظهرت النتائج أن مجال تخطيط الدرس كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦١)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة والمرتفعة؛ ويعزى ذلك إلى أن التخطيط المناسب للدرس يساعد المعلمات من تنفيذ الدرس بشكل مناسب وبدون فجوات، ويجعلهن واثقات بأنفسهن وقادرات على الإجابة عن أي سؤال أو استفسار مهما كان نوعه، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢) التي تنص على " تعد المعلمة خطة تدريسية مرنة قابلة للتعديل حسب الموقف التعليمي من أجل تحقق الوظيفة الحقيقية لمادة النحو "، بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٥) التي تنص على " تختار المعلمة أدوات تناسب الإمكانيات المتوفرة في المدرسة لإيصال المفاهيم النحوية للطلبة بطريقة مبسطة " بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وبدرجة متوسطة ويعزى ذلك أن التخطيط المرن للحصة الصفية يساعد المعلمة على تنظيم أفكارها وعرضها بشكل جيد، بعيدا عن الارتجالية والعشوائية، وإيصال المعلومات لهم بشكل جيد ومفهوم.

• مجال تنفيذ الدرس:

أظهرت النتائج أن مجال تنفيذ الدرس كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.43) وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة والمتوسطة، ويعزى ذلك إلى أهمية تنفيذ الدرس بطريقة مميزة، بحيث تجذب انتباه الطلبة للمفاهيم الجديدة، وتمكنهم من اكتساب المفاهيم والمعلومات الجديدة بطريقة مسلية ومشجعة على التعليم. وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على " تجذب المعلمة انتباه الطلبة للحصة الصفية من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة للوصول لفهم عميق لطبيعة المادة النحوية "، بمتوسط حسابي (4.07) بانحراف معياري (1.09) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على " تنوع المعلمة بين أساليب العمل الفردي والجماعي عند الإعراب " بمتوسط حسابي (3.15) بانحراف معياري (1.01) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن طريقة تنفيذ الدرس التي تقوم بها

المعلمات تنمي لدى الطلبة الدافعية للتعلم، وتحفزهم للقيام بالأنشطة المفيدة التي تركز المفاهيم الجديدة في ذاكرتهم.

• **مجال تقويم الدرس:**

أظهرت النتائج أن مجال تقويم الدرس كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.46)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة؛ ويعزى ذلك إلى أن مهارة تقويم الطلبة تؤدي دوراً فعالاً في تجنب نقاط الضعف، وزيادة نقاط القوة لدى الطلبة، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (15) التي تنص على "تراجع المعلمة واجبات الطلبة النحوية من أجل تزويدهم بتغذية راجعة فورية (مكتوبة أو لفظية)"، بمتوسط حسابي (3.66) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١١) التي تنص على "تراعي المعلمة الفروق الفردية بين الطلبة عند تقويم المهارات النحوية لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (3.30) وبدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى أن التغذية الراجعة لدى الطلبة تمكنهم من تصحيح أخطائهم، تكشف بصور غير مباشرة عن ميولهم واتجاهاتهم، كما تشجعهم على القيام بواجباتهم ومتابعتها بشكل فعال.

• **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للكفايات التعليمية في تطوير المفاهيم النحوية لدى طلبة المدارس في نجران من وجهة نظر المعلمات أنفسهم تعزى للمتغيرات الديمغرافية المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

• **المؤهل العلمي:**

عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة بكالوريوس وفئة دراسات عليا في جميع مجالات الدراسة؛ ويعزى ذلك إلى أن بقدرة المعلمات جميعهم بغض النظر عن مؤهلهم العلمي من تطوير مهاراتهم التعليمية، وتنمية خبراتهم بحيث يستطيعون من إيصال المفاهيم للطلبة وشرحها بطريقة سهلة لفهم.

• **سنوات الخبرة:**

عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة أقل من ٥ سنوات، وفئة ٥ سنوات فما فوق في جميع مجالات الدراسة؛ ويعزى ذلك إلى أن جميع المعلمات قادرات من خلال الاطلاع على الاستراتيجيات التعليمية الحديثة وتطبيقها من تنمية مهاراتهم التعليمية، وقدراتهم في شرح الدروس بطريقة تمكن من الطلبة من استيعابها بشكل سهل وممتع.

• **التوصيات:**

- ◀ ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات بهدف تطوير مهاراتهم وخبراتهم التعليمية.
 - ◀ ضرورة أن تستخدم المعلمات استراتيجيات تدريسية جديدة في شرح المفاهيم النحوية للطلبة، بطريقة تكون جذابة وممتعة.
 - ◀ إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى وعلى مجتمعات دراسية مختلفة
- **قائمة المراجع:**

• **المراجع باللغة العربية:**

- أبو اسنينة، عونبة (٢٠١١). درجة توافر الكفايات الإدارية لدى مديري مدارس المتميزين من وجهة نظر معلمها في الأردن. مجلة الطفولة والتربية، ٣(٨)، ١٩-٦٧.
- الدبور، ختام (٢٠١٢). أثر توظيف نموذج جانبيه في اكتساب مفاهيم النحو لدى طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
- دراوشة، حسن (٢٠١٦). خرائط المفاهيم وأثرها على التحصيل الدراسي في مادة النحو لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة عربية ابتدائية في منطقة الشمال. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
- الزهراني، محمد (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- السيسي، منى (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية الألغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية. مجلة كلية التربية، (٦١)، ٣٤٠-٣٨٠.
- الشريفي، ناجي (٢٠١٥). مدى ممارسة مديري مدارس التعليم العام بمنطقة نجران للكفايات الإدارية والفنية في مجال الإدارة المدرسية. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠(٢)، ١٥٩-١٧٧.
- عبد المجيد، عواطف، المزيني، نوف (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على الألعاب التعليمية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية. مجلة العلوم الإنسانية، ١٥(٢)، ٥٥-٧٢.
- علي، رياض (٢٠١٥). أثر دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي. مجلة الفتح، (٦٢)، ١٤٢-١٨٣.
- كلوب، فتحي، الفليت، جمال (٢٠١٦). فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجليوت التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر بغزة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢(٤)، ٥٣٨-٥٢٧.
- اللامي، صلاح، أمير، عباس (٢٠١٧). أثر نموذج (أبلتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٣٤)، ٤٢٣-٤٣٥.
- اللحية، الحسن (٢٠٠٦). الكفايات في علوم التربية، ط١، المغرب، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.
- اللهيبي، رانية (٢٠١٥). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعض المفاهيم النحوية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٦٦)، ٢٦١-٢٨٢.

- مراد، صلاح وسليمان، أمين (٢٠٠٢). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية "خطوات إعدادها وخصائصها". القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الكتاب الحديث.
- المعموري، عمران (٢٠١٧). مستوى طلبة قسم اللغة العربية في استيعاب المفاهيم النحوية. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٤(٢)، ١١٠٢- ١١١٧.
- يوسف، أصف (٢٠١٥). الكفايات التعليمية الأساسية لدى مدرسي التربية الوطنية درجة ممارستها ومدى الحاجة للتدريب عليها "دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٣(٢)، ٩١- ١١٦.

• المراجع باللغة الأجنبية:

- Bertschy, F., Künzli, C., & Lehmann, M. (2013). Teachers' competencies for the implementation of educational offers in the field of education for sustainable development. Sustainability, 5(12), 5067-5080.
- Bokdam, J., Ende, I. & Broek, S. (2014). Teaching Teachers: Primary Teacher Training In Europe - State Of Affairs And Outlook. European Parliament, 1-92.
- Bürgener, L., & Barth, M. (2018). Sustainability competencies in teacher education: Making teacher education count in everyday school practice. Journal of Cleaner Production, 174, 821-826.
- Cabral, J. J. A. (2018). Didactic Strategies to Improve the Competencies in Analytical Reading and Academical Writing of Future Teachers and Teachers in Service. European Journal of Multidisciplinary Studies, 7(1), 155-166.
- Feng, Z. (2013). Functional grammar and its implications for English teaching and learning. English Language Teaching, 6(10), 8.
- Merkt, M. (2017). The importance of academic teaching competence for the career development of university teachers: A comment from higher education pedagogy. GMS journal for medical education, 34(4).
- Musset, P. (2010). Initial Teacher Education and Continuing Training Policies in a Comparative Perspective OECD, Paris.
- Nessipbayeva, O. (2012). The Competencies of the Modern Teacher. Bulgarian Comparative Education Society, Bulgaria.
- Oboegbulem, A. (2013). Administrative Competencies of Female Principals in Secondary Schools in Nsukka Education Zone. Research on Humanities and Social Sciences, 3(11), 11-15.

